

## درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٢٧) (لفضيلة

### الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله به اجمعين. قال الامام عبدالغنى المقدسي رحمة الله تعالى بباب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود - 00:00:00

قال رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلني فانك لم تصلي - 00:00:23

فرجع فصلى كما صلى. ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ارجع فصلني فانك لم صلي ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلماني. فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - 00:00:43

ثم ارفع حتى تطمئن راكعا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها قال رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى - 00:01:09

ثم اقرأ نعم فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلني فانك لم تصلي فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلني فانك لم تصلي ثلاثا - 00:01:37

وقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلماني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:07

وخير الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه والسن بستنته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا ما يتعلق بهذا الحديث حديث المسيحية صلاته - 00:02:31

وبينا جملة من الاحكام المتعلقة قول النبي صلى الله عليه وسلم له في صدر هذا الحديث في تعليميه لكيفية الصلاة ووقفنا عند قوله عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - 00:02:54

هذه الجملة تتبع بالركن الثاني بعد ركن تكبيرة الاحرام فامرها بايي وامي صلوات الله وسلامه عليه ان يستفتح الصلاة بالتكبير وقد بینا ان انها تكبيرة الاحرام التي لا تتعقد الصلاة الا بها. لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:03:18

تحريمها التكبير وبعد ان بين له هذا الركن الذي تستفتح به الصلاة قال له ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اقرأ امر والامر للوجوب فدل على ان قراءة القرآن في الصلاة فرض واجب. وهذا هو الذي دل على - 00:03:47

عليه دليل الكتاب والسنة وقول جماهير السلف والخلف حتى يكاد ان يكون اجماعا بينهم ان القراءة من حيث الاصول واجبة في الصلاة. وعقد المصنف رحمة الله لهذا الركن من اركان الصلاة باب - 00:04:16

مستقلا وهو الباب الذي اتبعه باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود نبين ان شاء الله في الباب الذي يلي هذا الباب ما يتعلق بركن القراءة. وهذا في قوله بايي وامي - 00:04:38

صلوات الله وسلامه عليه. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. مراده بايي وامي صلوات الله وسلامه عليه قراءة الفاتحة التي هي ركن الصلاة والتي لا تصح لا تصح الصلاة - 00:04:58

الا بها لقوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقوله عليه الصلاة والسلام اي ما صلاة لا يقرأ

فيها بفاتحة الكتاب فهي يا خي خداد فهي خداج والخداج اي ناقصة وقوله خداج اي ناقصة. فبین علیه الصلاة والسلام - 00:05:18  
ان الله فرض قراءة الفاتحة في الصلاة. وبناء على ذلك فيكون قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن المقصود به الفرض الواجب. وهو قراءة ام القرآن وهي الفاتحة جاء في - 00:05:48

الرواية الأخرى انه امره بقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن. فامرہ بقراءة ام صراحة وبقراءة ما تيسر بعد ذلك. وهذا هو هدیہ علیہ الصلاة والسلام انه كان اذا صلی صلاة فريضة او نافلة فانه يقرأ ما تيسر معه من القرآن - 00:06:11  
ويبدأ بالفاتحة. فمن صلی صلاة الا وقرأ فيها بفاتحة الكتاب صلوات الله وسلامه علیه الى يوم الدين ومن هنا ذهب جمهور العلماء رحمةم الله الى ان الفاتحة رکن من اركان الصلاة - 00:06:41

لا تصح الصلاة الا بقرائتها. وسيأتي ان شاء الله بيان هذه المسألة في الباب الذي يلي هذا الباب وقوله علیه الصلاة والسلام ثم اقرأ بفاتحة الكتاب في الرواية الأخرى فاتحة الكتاب وبما تيسر معك من القرآن يشمل قراءة السورة كاملة وقراءة شيء - 00:07:01  
من السورة فإذا اراد ان يقرأ سورة كاملة بعد الفاتحة فهذا افضل واكمel وإذا فاراد ان يقرأ شيئاً من كتاب الله عز وجل من بعض السورة وليس كل السورة فلا بأس بذلك ولا حرج - 00:07:31

ان الكل ورد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وكل يصدق علیه انه مما تيسر من القرآن نعم. ثم ارکع حتى تطمئن راكعا. هذا هو الرکن الثالث وهو الرکوع. الانحناء - 00:07:51

بين يدي ملك الملوك واله الاولين والاخرين بذلة وانكسار وخضوع للواحد الجبار به درجة العبد ويعظم به اجره. ولا يجوز فعله الا لله سبحانه وتعالى. وقد بينا هدی النبی صلی الله علیه وسلم وسنته في الرکوع وكيف كان يركع بابي وامي صلوات الله وسلامه - 00:08:11

عليه. وان هذا الرکوع فيه سنن واداب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم. منها ما هو فعلى وقد بينته الاحادیث التي بينها في صفة صلاة النبی صلی الله علیه وسلم - 00:08:41

وانه كان يحنی ظهره ويمد ظهره حتى لو صب الماء على ظهره بابي وامي صلوات الله وسلامه علیه من كفى ولذلك جاء في الحديث الآخر ان النبی صلی في الرواية الأخرى ان النبی صلی الله علیه وسلم - 00:09:01

الحادیث الآخر عن رفاعة ابن رافع رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له واجعل راحتیک على ركبتيک ومد ظهرک حتى تطمئن في رکوعک واطمئن في رکوعک. فهذه ثلاثة اوامر من النبی صلی الله علیه وسلم له. الاصل فيها انه يركع - 00:09:21  
والواجب والفرض انه يطمئن في الرکوع. وحد الرکوع كما تقدم معنا ان يصل الكفان الى مستوى الرکبة. فإذا حصل ذلك فقد حصل الانحناء المعتبر. وبناء عليه الرکوع فيه سنن فعلية وسنن قولية. وقد بينا ذلك بالتفصیل وبينا هدی النبی صلی الله علیه وسلم - 00:09:51

ومحل الشاهد في الحدیث هنا في قوله حتى تطمئن راكعا فإذا رکع العبد بين يدي الله فعلیه ان يطمئن. ولا يبادر برفع رأسه من الرکوع مباشرة لانه حينئذ ينقر صلاته - 00:10:21

وعلیه ان يحافظ على هذا الرکن الذي بين النبی صلی الله علیه وسلم انه اذا لم يتحقق في الصلاة فکأن الانسان لم يصلی. وهو الذي من اجله رد هذا الصحابي خلاد رضي الله - 00:10:44

عنه وارضاه رده مرارا وهو يقول له ارجع فصلي فانك لم تصلي. وهذا الاخال الرکن رکن الطمأنينة يبعد اخالا بالصلاۃ كلها. فلو وقع في اي رکن فانه يجب فساد الصلاۃ - 00:11:04

فإذا كان مطمئنا في جميع الصلاة لكنه اذا رکع لا يطمئن في رکوعه او اذا سجد لا يطمئن في سجوده. او اذا جلس بين السجدين لا يطمئن فانه لا تصح صلاته. هذا رکن - 00:11:24

في جميع اركان الصلاة لا بد وان تؤدى بالطمأنينة. ولذلك قال حتى تطمئن راكعا فدل على فرض الطمأنينة. وقد بينا حدتها وكلام العلماء رحمةم الله في ظبطها في ما تقدم نعم ثم ارفع حتى تعتدل قائمها ثم ارفع - 00:11:41

حتى تعتدل قائمها وهذا الاعتدال بينه عليه الصلاة والسلام ان يعود كل فقار الى موضعه اي من فقرات ظهر فإذا عاد كل فقار من فقرات الظهر الى موضعه فحينئذ استقام عود الانسان وانتصب قائمها - 00:12:07

حق بذلك الركن المعتبر بعد الرفع من الركوع. وقد بينا هذا وفصلنا فيه وبينما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشديد في الطمأنينة فيه. وان الله لا ينظر - 00:12:31

الى من لا يقيم صلبه من الركوع. فالذى لا يقيم صلبه من الركوع وب مجرد ان يرفع رأسه من الركوع يهوي الى السجدة لم يتحقق ركن الطمأنينة. وحينئذ يحكم ببطلان صلاته - 00:12:51

وقوله عليه الصلاة والسلام حتى تعتدل قائمها. وفي الحديث الاخر حتى تعود العظام الى مفاصلها وقوله عليه الصلاة والسلام حتى يعود انه انتصب في صفة قيام بعد الرفع من الركوع حتى عاد كل فقار الى موضعه يدل على انه ينبغي ان يستتم قائمها - 00:13:12

وهذا الاستتمام ينبغي ان يبقى فيه وقت تتحقق به الطمأنينة خلافا لمن قال من العلماء في الطمأنينة في هذا الركن نظر. والواقع ان السنة دالة دالة واضحة على انه لا يجوز للانسان للمصلى انه لا يجوز للمصلى ان يفرط في ركن الطمأنينة حال قيامه - 00:13:42 ووقفه بعد رفعه من رکوعه. فقوله عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى من لا صلبه من الركوع لا يقيم والاقامة ان يستتم قائمها كما قال هنا عليه الصلاة والسلام حتى - 00:14:12

قائمة فالاستعجال لا خير فيه ولا يليق بمن وقف بين يدي رب وحالقه سبحانه ان يصلى الصلاة على هذه الصفة ينقرها لا يذكر الله فيها الا قليلا. فهذا صنيع اهل النفاق. كما قال صلى الله عليه وسلم وبين - 00:14:32

الله في اضاعة وقت الصلاة وفعل الصلاة. فالممنوع على من وقف بين يدي الله ان يحفظ حق حال الاعتدال والرفع من الركوع. ولذلك من نظر الى اذكار الاذكار التي كان يقولها عليه الصلاة - 00:14:56

سلام يجزم بأنه كان يتاخر وانه لم يكن يهوي مباشرة عليه الصلاة والسلام لك الحمد ملء السماوات ملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - 00:15:16

اهل الثناء والمجد. اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والبرد. والماء البارد. اللهم نفني من الذنوب الخطايا كما نقى الثوب الابيض من الوسخ فهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام اعطي هذا الركن حقه وانه كما قال انس كان يقوم - 00:15:36

حتى يقول القائل انه عليه الصلاة والسلام قد نسي. فهذا الموضع وهو القيام بعد الرفع من الركوع الطمأنينة فيه لازمة. فينبغي ان يطمئن والا يبادر بالهوي الى السجدة. ثم اسجد - 00:16:01

حتى تطمئن ساجدا ثم اسجد امر بالسجود وكل من اوامرها عليه الصلاة والسلام اركع اسجد نرفع هذا كله يدل على ان المأمور به فرض وواجب. ولذلك اجمع العلماء على ان الركوع ركن من - 00:16:21

اركان الصلاة وان السجود ركن من اركان الصلاة. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فهذا فرض لا تصح الصلاة بدونه ولم يصلى صلى الله عليه وسلم صلاة بلا رکوع ولا سجود - 00:16:46

الا صلاته على الجنائز. صلوات الله وسلامه عليه وقوله عليه الصلاة والسلام ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. دل على ان الطمأنينة في السجود ركن وفي قوله في هذه الاجزاء من الصلاة وهي الاركان ثم ارکع ثم ارفع ثم اسجد - 00:17:06

على وجوب الترتيب والترتيب يعتبر لازما في الصلاة. فلا يصح السجود قبل الركوع ولا ولا يصح فرض قبل فرض من الاركان التي رتبها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:17:32

كما في الصحيح من حديث مالك ابن الحويرث وصلوا كما رأيتمني اصلي. فما صلى صلاته الا مرتبة وبناء على ذلك بين هذا الحديث ركن الطمأنينة والاركان في الصلاة من القيام الركوع والسجود - 00:17:52

وتكبيرة الاحرام وغيرها مما ذكره عليه الصلاة والسلام مرتبها في هذا الحديث نعم. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم ارفع من السجود حتى تطمئن جالسا. وهو ركن الجلوس بين السجدين. والجلسة - 00:18:12

بين السجدين ركن من اركان الصلاة. وقد بينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الركن والفعلي. وما كان منه عليه الصلاة والسلام وبينما هو فرض وما هو سنة ومستحب - [00:18:32](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ثم ارفع يدل على فرض هذا الركن وهو الجلوس بين السجدين وان في واجبة لازمة كما تقدم في بقية الاركان. فلا يبادر اذا جلس بين السجدين - [00:18:54](#)

لا يبادر بالسجود مباشرة. بل عليه ان يطمئن في جلوسه. وان تحصل يحصل هذا الركن وهو ركن الطمأنينة في الجلسة بين السجدين. كما يحصل في بقية الاركان. وبناء على ذلك اخذ الجمهور رحمة - [00:19:14](#)

الله من هذا دليلا على انه ركن من الطمأنينة في هذا الموضع ركن خلافا لبعض اصحاب الامام حنيفة رحمه الله الذين خففوا فيه. وقد تقدم معنا بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وسننته - [00:19:34](#)

وبيان هديه عليه الصلاة والسلام وسننته. وما كان من القول والفعل منه عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع. نعم. وافعل ذلك في صلاتك كلها. ثم افعل وهنا قال وافعل ذلك في صلاتك كلها - [00:19:54](#)

بين عليه الصلاة والسلام ان ركن الطمأنينة عام في جميع اركان الصلاة وانه عام في جميع الصلوات سواء كانت فريضة او كانت نافلة. فكلها ينبغي ان يتحقق فيها ركن الطمأنينة. وانه لا تصح - [00:20:13](#)

صلاة المصلي الا بالقيام بهذا الحق الواجب من حقوق الصلاة. في هذا الحديث دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الجاهل وتنبئه الغافل وانه ينبغي لمن اعطاه الله علما - [00:20:36](#)

فرأى من اخيه المسلم تقصيرا في امر دينه ان يدله وان يرشده وان يبيّن له الخلل في عبادته او معاملته فهذا هو شأن المسلم مع اخيه المسلم. لانه هو هو النصيحة في الدين. التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم دينا يدين به العبد لربه. الدين النصيحة - [00:20:56](#)

الدين النصيحة انت تتصح لأخيك المسلم وهذا مما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصر - [00:21:26](#)

لكل مسلم فلا ينبغي للمسلم اذا رأى اخاه المسلم يخل بشيء من دينه في عبادته او معاملته ان يتركه ولا ينصحه. فانه حينئذ يسأل امام الله عن حق اخيه المسلم عنده - [00:21:46](#)

واجب علي ان يبلغه. وان يبيّن له ما قصر. خاصة اذا كان الامر الذي يحتاج الى بيانه من الواجبات او من الامور المنهية عنها ومن المحرمات. فالواجب النصح والتذكير بالله وقبول النصيحة وعدم قبول - [00:22:06](#)

لا يلتفت اليه الانسان. انما يلتفت الى البلاغ لان الله قال لنبيه ان عليك الا البلاغ وقد يرد عليك الانسان. وقد يرد عليك الجاهل بجهله. والسفهية بسفهه. لكن قد يشاء الله - [00:22:29](#)

ان هذا الرجل الذي يرد عليك بالخطأ ان يراجع نفسه فيكون ذلك سببا في هدايته وصلاحه وكم وكم حدث لمن امر بطاعة الله ونهى عن معصية الله من الخير في ذلك - [00:22:49](#)

فعلي اذا رأى من اخيه المسلم ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصيحته. والا يتركه وان يأخذ بجزء من النار. وانك ان دلته على الخير بالامر والنهي فانه طيلة حياته - [00:23:09](#)

اذا عمل بنصيحتك كتب الله لك الاجر في ذلك. فانت اذا دلته على فرض من فرائض الصلاة لن عوده بين يدي الله مصليا الا كنت شريكاك له فيما يفعل. وكتت شريكاك له فيما يتترك مما امر الله - [00:23:29](#)

به او نهى عنه. فهذه تجارة مع الله رابحة لا ينبغي للمسلم ان يضيعها مع اخوانه المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اشد ما يكون حرصا على ذلك. فعلم هذا الرجل امرا عظيماء في الصلاة وهو - [00:23:49](#)

والطمأنينة فيها وهو الركن الذي لا تصح الصلاة الا به. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا هداة غير ضالين ولا مضللين. نعم. قال رحمه الله باب القراءة في الصلاة - [00:24:09](#)

عن عبادة ابن المصنف رحمة الله بباب القراءة في الصلاة المراد بها قراءة مخصوصة وهي قراءة القرآن وهذه القراءة لكتاب الله جل جلاله فهل في القراءة للعهد؟ والمراد العهد الذهني. فالمراد بها قراءة مخصوصة - [00:24:28](#)

على وجه مخصوص فيها ما هو فرض وهو قراءة الفاتحة وفيها ما هو السنة يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه وهي قراءة ما تيسر بعد الفاتحة هذه القراءة - [00:25:02](#)

حكمها انها فرض في الصلاة الاصل في كونها فرضا دليلا الكتاب ودليل السنة. فقد امر الله بها من فوق سبع سماوات. فقال سبحانه [فأقرأوا ما تيسر منه](#). وقال وفصل في الآية وفصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:25:25](#)

بسنته القولية والفعلية. فبين ان الذي يقرأ في الصلاة هو فاتحة الكتاب وما تيسر من كتاب الله عز وجل هذه القراءة لعظم شأنها وفضلها وعلو شرفها ومكانتها اختيارها الله جل جلاله من فوق سبع سماوات - [00:25:50](#)

لكي يتقرب بها اولياً وهم وقوف بين يديه وشرفها الله وفضلها فجعل الصلاة لا تصح الا بها انها قراءة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. انها - [00:26:19](#)

قراءة القرآن الذي احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير انها قراءة القرآن الذي لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائبه. ولا يخلق مع كثرة الرد انها قراءة القرآن الذي سمعه الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا بهيدي الى - [00:26:46](#)

رشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. كتاب الله وكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. تمت تلك الكلمات صدقها وعدلا لا مبدل لكلمات الله وهو السميع العليم. وتمت كلمة ربكم صدقها وعدلا - [00:27:15](#)

لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. يخرج الناس من بيوتهم وقد ناداهم منادي ربهم للوقوف بين يدي الله لكي يسمعوا كلام الله وتطرق مسامعهم مواعظ القرآن وايات القرآن صباحا ومساء ليلا ونهارا عشيا وباكرا. كل هذا لشرف - [00:27:45](#)

القرآن وعلو مقامه ويکفي في ذلك ان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر كما قال قال الله تعالى تجتمع لتسمع كلام الله كما قال تعالى وقرآن الفجر كان مشهودا. وقال بعض العلماء ان في قوله تعالى ان قرآن الفجر - [00:28:15](#)

انا مشهود ان الله تعالى اذا نزل من فوق سبع سماوات الى السماء الدنيا في الثالث الاخر يستمر النزول ويبقى حتى ينتهي الامام من قراءة القرآن في صلاة الفجر بشرف هذا المقام وشرف هذا الذي يتلى وعلو قدر القرآن ومكانته. هذا القرآن الذي - [00:28:45](#)

خرج الناس من بيوتهم من اجل ان يسمعوا. فهنئا ثم هنئا للامام والمأموم. ولذلك قال بعض العلماء رحمهم الله ان الله جعل صلاة الجماعة سبعا وعشرين ضعفا وجعلها خمسا وعشرين - [00:29:14](#)

ضعفا كما في الرواية الاخرى لأن من الفضائل التي فيها ان المأموم والمصلحي مع الجماعة يسمع القرآن في الصلاة الجهرية. فالقرآن شأنه عظيم خاصة في الصلاة وهنئا ثم هنئا لكل امام خرج من بيته فقام بين يدي ربكم من قراءة القرآن في صلاة الفجر من - [00:29:34](#)

واقام لهذه القراءة حقها وحقوقها واداها على وجهها. وابتغي الثواب من ربها. هنئا ثم هنئا لكل امام خشع قلبه لله وبكت عيناه من خشية الله. وهو يرتل كلام الله. يرجو ثواب الله. ويبيتني الاجر من - [00:30:04](#)

الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور لكم من قلوب اهتدت؟ وكم من بصائر استنارت فتح الله به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا صما. كم نبه الله به من الغافلين - [00:30:28](#)

هدى به من الضالين وارشد به من الحائرین حينما يقف الانسان في صلاة الفجر وقد نامت عيناه واستجم جسمه ليقف بين يدي الله متذمرا متأنلا متفكرا في كلام ربها حينما يتلوه ذلك الامام الموفق مخلصا لربه فلا شك ان في ذلك من الخير الشيء الكثير - [00:31:01](#)

ولذلك جعل الله لنا الائمة المؤفقيين في امامتهم القائمين بحقها وحقوقها الذين كتاب الله على الوجه الذي يرضي الله مخلصين لله. يخرج الامام الى مصلاه وليس في قلبه الا الله - [00:31:31](#)

يخرج الى مصلاه ليتلوا كلام الله. وهو يرجو الثواب من الله. لا يريد ثناء ولا سمعة. لا رباء ولا نفاقا ولكن لله وفي الله وابتغاء الاجر من الله. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حينما جعل الخيرية لمن قرأ القرآن وعلمه. فمن قرأ كتاب الله واما المصليين وتذكر ان الله فضلهم وان الله شرفه واقامه في

هذا المقام وقدمه على الناس وفقرهم. قويهم وضعيفهم. قدمه على الناس. لا بحسبه ولا بنسبة. ولكن بكلام ربه - [00:32:12](#)  
فإذا وقف بين يدي الله خشى الله واناب الى الله يقف في مصلاه كأنه ينظر الى رسول الله من قبله صلوات الله وسلامه عليه وهو يتلو  
آيات ربه في مثل هذا المقام فيصدق مع الله - [00:32:42](#)

فهنئا ثم هنئا لامام وفق لامرير في امامته. الاخلاص واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في امامته فانه ان فعل ذلك رفعت  
درجته وعظم عند الله اجره وكان من المفلحين - [00:33:02](#)

وهنئا ثم هنئا لكل من حضر الصلاة وقد فرغ لله قلبه. فإذا قال الله اكبر قالها بقلب حاضر استشعر ان الله اعظم من كل شيء. وان  
الله اقامه بين يديه لكي يتأنب في وقوفه. فإذا تلية آيات الله - [00:33:22](#)

عليه زادته ايمانا. وإذا تلية عليه آيات الله زادته حبا في الله وايقانا. وإذا تلية عليه آيات الله تدبر وتبصر واناب وادرك تخشع لله قلبه  
وتبكى من خشية الله عيناه. فاعظم الناس اجرا في صلاة الجمعة. من خشع لله قلبه - [00:33:46](#)

وبكت من خشية الله عيناه واحسى واعظم الناس اجرا في صلاة الجمعة. واعظم الناس فلاحا في صلاة الجمعة من اذا تلية عليه  
آيات الله زادته ايمانا. وإذا ذكر الله وجل قلبه وخشع فؤاده. وإذا - [00:34:12](#)

اذا تلية عليه آيات الله. اقشعر جلدك من كلام الله. واطمئن قلبه بذكر الله. الا ذكر الله تطمئن القلوب. اللهم انا نسألك قلوبنا خاشعة.  
اللهم انا نسألك قلوبنا خاشعة. اللهم انا - [00:34:32](#)

نسألك الادب حال الوقوف بين يديك. اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك مما ضيعنا من حرك. ونحن قائمون بين يديك فيحرص المسلم  
كل الحرث على الانابة الى ربه وابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى. ومما يعين على ذلك - [00:34:52](#)

استشعار عظمة الله سبحانه وتعالى. فمن استشعر عظمة الله هابه. ومن هاب الله جل جلاله خشى الله وخاف من الله  
وخضع لله واناب الى الله وكان اسبق العباد الى الله - [00:35:14](#)

جعلنا الله وایاکم ذلك الرجل. يقول المصنف رحمه الله باب القراءة في الصلاة هذا الباب اعنى العلماء اعنى الفقهاء والعلماء بهذا  
الباب عنایة عظيمة اعنى به الانتماء والعلماء والمحدثون والفقهاء فعقدوا في ترجم كتبهم هذه - [00:35:34](#)

ترجمة لبيان امری و شأن القراءة في الصلاة. وقصدوا من ذلك بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة وهذا الامر  
اتفق عليه العلماء رحمهم الله حتى ان بعض العلماء الف كتابا مستقلا في القراءة في الصلاة - [00:36:06](#)

كما فعل الامام البخاري رحمه الله وائمه الحديث ترجموا بهذه الترجمة او ما هو قريب منه في كتب الحديث ليبيّنوا اهمية القراءة في  
الصلاه ووجوبها ولزومها والمصنف الله قصد من هذا الباب ان يبين اولا ان القراءة فرض. واجب في الصلاه - [00:36:29](#)

وان هذا الفرض يختص بفاتحة الكتاب فهو مختص بجزء من القرآن وهو فاتحة الكتاب وذكر في ذلك حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ايما صلاة لا يقرأ فيها بفاتح - [00:36:59](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ في فاتحة الكتاب ثم من عادة العلماء رحمهم الله انهم يذكرون في هذا الباب ما الذي  
كان يقرأه عليه الصلاة والسلام في صلاته - [00:37:17](#)

اولا ما صلى عليه الصلاة والسلام الا وقرأ فيها بفاتحة كتاب. هذا اجمع علىه الروايات وليس هناك حديث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصف قراءته الا وذكر قراءته لفاتحة في الصلاة - [00:37:35](#)

وثانيا قراءته لما تيسر النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بعض السور في بعض الصلوات ويقرأها احيانا ويتركها احيانا. ولم يكن  
ملازم لها بالكلية بحيث كان لا يصلي الا بها. وانما كان يقرأها احيانا - [00:37:53](#)

تبين العلماء رحمهم الله برحمته الواسعة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في صلاة الظهر فما الذي كان يقرأه وفي صلاة  
العصر وفي صلاة المغرب وفي صلاة العشاء وفي صلاة الفجر - [00:38:13](#)

ثم هذا البيان تارة يكون للسور باسمائها. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ في ركعتي العشاء والتzin والزيتون كما في  
الصحابيين وقراءته للطور في صلاة المغرب. وقراءته والمرسلات عرفا. ايضا في صلاة المغرب وسورة الاعراف. وتارة - [00:38:32](#)

يسمى او تسمى صور معينة. وتأرة لا تسمى السور وانما يبين حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الاطالة على التقريب. فتجدهم يقولون وكان يصلی بالفجر من المستين الى المئة اية - [00:38:58](#)

كان يصلی بالفجر في الفجر من المستين الى المئة اية. فهنا لم يذكر سورة معينة. وانما ذكر قدرًا بعد الآيات. فالشاهد من هذا ان

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم. وجعل - [00:39:18](#)

الا عالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. وجزاهم عننا وعن نبينا خير ما جزى عن صحبه. اعتنوا ببيان هدي في القراءة فما تركوا شيئا

من ذلك. والمصنف رحمة الله رتب الاحاديث ترتيبا. يدل على فقهه ودقته - [00:39:38](#)

وحسن عنایته بمراعاة ما دلت عليه هذه الاحاديث. فابتدأ اولا بالاحاديث الواردة في فاتحة الكتاب وانه لا تصح الصلاة الا بها. وحينئذ

قدم الفرض على غير الفرض. وهذا هو الاصل ان يعتنى بالفروض - [00:39:58](#)

يقدم على غير الفرض. ثانيا انه ذكر بعد ذلك هديه عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر السبب في ذلك انه ابتدأ بصلة الظهر لأن صلاة

الظهر هي الاولى وتسمى عند السلف - [00:40:18](#)

صلاة الظهر وبصلاة الهاجرة وبالاولى. سميت بالاولى لانها اول صلاة صلاتها عليه الصلاة السلام بعد ان رجع من الاسراء والمعراج بعد

ان عرج به عليه الصلاة والسلام وهبط ورجع الى - [00:40:38](#)

فانه عليه الصلاة والسلام جاءه جبريل وامه بصلة الظهر وصلى به صلاة الظهر لكي يعلمه كيف تؤدى وما هي مواقفتها؟

فكانت اول صلاة فيقال لها الاولى فهنا تأدب العلامة - [00:41:00](#)

مع هذه السنة والمصنف رحمة الله ابتدأ بعد الاحاديث التي بعد حديث الذي دل على فرض الفاتحة بعد بيانه الحديث الذي دل على

فرض الفاتحة بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في صلاة الظهر. ثم اتبعه - [00:41:20](#)

بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب. ثم في صلاة العشاء. وهذا كله كما ذكرنا بيان لهذه السنة العظيمة التي امر

الله بها في كتابه وامر بها - [00:41:40](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته وهي سنة القراءة. نعم. قال رحمة الله عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:42:00](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ. وجزاكم الله خير الجزاء واسعدكم ووالديكم سعادة الابرار. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل الافضل ان

اكرر السور التي احفظها او اختم بحملي للمصحف او الجوال هذا كله في صلاة الليل. وجزاكم الله خيرا - [00:42:21](#)

بسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد لا شك ان ختم القرآن افضل من تكرار

سورة معينة او سورة معينة والسبب في ذلك ان ختم القرآن فيه فضيلة الحال المرتحل - [00:42:56](#)

وفيه فضيلة عرض القرآن كاملة وهذا العرض لكتاب الله يستعمل على الانتفاع بالمرور على اوامر الله ونواهيه في كتابه. فيمر المسلم

على جميع القرآن. وهذا افضل واكمel. وكم من تائب الى الله؟ وكم من مقيم لطاعة الله - [00:43:21](#)

ما سمع وقرأ وتلا من كلام الله عز وجل. فالحرص على ختم القرآن افضل واكمel. ولذلك كان هو فعل الصحابة رضوان الله عليهم

واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك كما في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص فهذا اكمel - [00:43:44](#)

وافضل وكونك تحمل القرآن في التلاوة في صلاة النافلة لا بأس به ولا حرج. لأن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت يأمر مولاهما

ذكوان يصلى بها في قيام رمضان بالمصحف. فهذا لا بأس به ولا حرج. واما اه كونه افضل - [00:44:04](#)

فللوجوه الذي التي ذكرناها والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم من اعتمد لنفسه نية الحج ولم يتلفظ

بقول ليك الله حجا. وانما اسرها في نفسه ثم بدا له ان يحج عن غيره واعتمر - [00:44:24](#)

لغيره ونوى في نفسه ان العمارة لغيره دون ان يتلفظ باسم الشخص ما حكم الحج؟ وهل له من اجر اذا حج لغيره بارك الله فيكم هذا

السؤال فيه ثلاث مسائل - [00:44:44](#)

المسألة الاولى يتعلق التلفظ بالنية والمسألة الثانية تتعلق بتغيير النية. اذا نوى عمرة ثم قبلها وغيرها وغير فيها والمسألة الثالثة هل له

اجر اذا حج او اعتمر عن الغير هذه ثلاثة مسائل - 00:45:02

اما المسألة الاولى وهي التلفظ بالنية في الحج والعمرة. فالسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني الليلة ات من ربى. فقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في - 00:45:26

حجۃ هذا الحديث في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه دليل على مشروعية التلفظ بالنية بالنسك في الحج وكذلك ايضا اه قال عائشة رضي الله عنها انهم اتوا الى المیقات وان النبي - 00:45:46

صلى الله عليه وسلم الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان محمدما رسول الله لا حول ولا قوۃ - 00:46:09

لا حول ولا قوۃ لا حول ولا قوۃ الله اکبر بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان الجهر بالتلبية وبما نواه الانسان من النسك عند الاحرام سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:44

قال انس بن مالک رضي الله عنه كنت تحت ناقۃ النبي صلى الله عليه وسلم يمسني لعابها اسمعه يقول لبیک حجا وعمرة وقال عليه الصلاة والسلام حينما قدم الى المیقات في حجۃ الوداع - 00:50:23

يخیر اصحابه بين الانساك الثلاثة من اراد منكم ان يهله بحج فليهله ومن اراد ان يهله بعمرة وان اراد ان يهله بحجۃ وعمرۃ فليهله. كما ثبت في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام - 00:50:44

فهذا خاص بالحج والعمرة. واذا تلفظ الانسان تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا حرج ولذلك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبیک عن شبرمة. قال ومن شبرمة؟ قال ابن عم - 00:51:04

لي او اقل لي مات ولم يحج قال افحججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة. فلن عليه قوله لبیک عن شبرمة. فالشاهد من هذا ان التلفظ بما نواه لا بأس به ولا حرج. لان - 00:51:26

النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ات من ربى وقال قل عمرة في حجۃ اهل في هذا الوادي المبارك وقل فامرہ ان يتلفظ وهذا ليس على سبيل الوجوب ليس - 00:51:46

الواجب ان يتلفظ لكنه من السنة. فقولك انك نويت في قلبك الحج او العمرة ولم تتلفظ بلسانك العبرة بما في قلبك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال - 00:52:02

كميات وانما لكل امرئ ما نوى. فما دامت نيتک على هذه على هذا سواء افرادا او تمتعا او قرانا فهذا هو المهم. اي الذي في قلبك. واما التلفظ فانه سنة وليس بواجب ولا لازم. الامر الثاني - 00:52:22

هل لك ان تغير في نيتک؟ الجواب نعم. ما لم تبدأ الطواف فلك ان تنوي وتقول لبیک اني لبیک بما نوى تنوی في حجتك ما نواه والدك او نواه فلان لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عليا رضي الله عنه حينما اتى الى مكة وكان - 00:52:42

علي باليمين فوافق النبي صلى الله عليه وسلم في حجۃ الوداع بمكة. فقال عليه الصلاة والسلام بما اهلت؟ يعني ما الذي نويت؟ هل نويت الافراد او التمتع او القرآن؟ قال اهلت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن يعلم - 00:53:11

ما الذي اهل به فاخذ العلماء من هذا جواز ان يجعل احرامه كاحرام فلان والده او من معه من الرفقۃ يخشى انه واذا اختلف النسك يتعطل او شيء من هذا فاراد ان يكون مثله. فلا بأس ولا حرج بشرط - 00:53:31

ان يعلم ما الذي نواه قبل الطواف لانه اذا ابتدأ الطواف ينبغي ان يبتدأه وقد اجزم بنيته. فلو نوى عن نفسه ثم قال وكان قد عن نفسه ثم تذكر ان والده لم يحج فقلبها لوالده قبل ان يبدأ الطواف صح ذلك. ولا بأس به ولا حرج - 00:53:50

وبناء عليه فإنه يجوز ان تغير في النية ما لم تبدأ الطواف في اصح قول العلماء رحمهم الله الثالثة هل لك اجر اذا حججت عن الغير؟ نعم لك اجر اذا حججت عن الغير وانت مثاب في حجۃ - 00:54:14

عن ابيك وعن امك وعن والدك الذي لم يحج او والدتك او عن كل مسلم لم يحج اذا نويت عنه الحج فان الله ايا جرك ويتبينك على ذلك. فان حججت عن والدك كتب الله لك اجر التعب في الحج - 00:54:34

وكتب الله لك اجر بر والدك في الحج بالحج وهكذا اذا كانت والدة في كتب الله لك اجر الحج واجر البر. واذا كان قريبا كتب لك اجر الحج والعمره واجر البر والصلة للقريب. وهكذا فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. لان الشرع اقر - [00:54:51](#)  
ان يحج الانسان عن الغير كما في حديث الختعمية وفي حديث ابي رضي الله عنها وارضاها التي استوقفت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد صلاة الفجر بمزدلفة. وكذلك حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه ان فريضة الله في الحج ادرك - [00:55:15](#)

اتى بي شيخا كبيرا لا يستقيم على الراحلة افأحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمر. فما دام انه اذن الشرع بالحج والعمره فانت مثاب على ذلك ان كان فرضا اثرت به على اعانته على الفرض وهذا لا شك ان فيه اجر عظيم - [00:55:35](#)  
والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول عندي دجاج وكثير ما ينزل حمام الحرم. فيأكل من علف الدجاج فاطرده. فهل هذا من التنفير لصيد الحرم؟ وما الحل في مثل هذه المشكلة؟ وجزاكم الله خيرا - [00:55:55](#)  
هذه المسألة راجعة الى حرمة الحرم في مكة والمدينة لا يجوز ان ينفر الصيد والصيد كل ما توحش وانحاش من الحيوان سواء كان من الطير او كان من غير الطير. كالطيباء والوعود فلا يجوز التعرض - [00:56:15](#)  
لها ولا تنفيتها. والحمام اذا كان ينزل على الدجاج الذي لك او ينزل على شيء في سطحك او في حوش لا تتعرض له ما دمت داخل الحرم. واذا كان يفسد شيئا لك نعم. اذا كان الشيء لك تحوز الشيء الذي لك وتحفظه - [00:56:32](#)  
واما اذا كان يأتي يطعم مما اطعمه الله او يطعم من خشاش الارض فلا يجوز لك تنفيذه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:56:52](#)  
حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - [00:57:12](#)